مستوى التكيّف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي في ضوء متغيري النوع والجنسية

إعداد/ عامر المرابحة

جامعة الخليج العربي- مملكة البحرين

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التكيّف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي، بالإضافة إلى التعرف على بعض العوامل والمتغيرات التي يمكن ان تؤثر على درجة تكيف الطلبة أكاديمياً، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام مقياس هنري بورو(Henry Borow) للتكيف الأكاديمي والذي يتكون من (52) فقرة. وبعد التأكد من ان المقياس بصورته النهائية يمتاز بدلالات صدق وثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (١٦٩) طالباً وطالبة من طلبة الطب للسنة الدراسية الأولى تم اختيارهم عشوائياً. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة باختلاف جنس الطالب، بالإضافة إلى عدم وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة باختلاف جنسية الطالب. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يوصي بضرورة إجراء مزيدا من الدراسات تتعلق بدرجة التكيّف الأكاديمي وعلاقة ببعض المتغيرات كالضغوط النفسية ونمط شخصية الطالب.

الكلمات المفتاحية: التكيّف الأكاديمي، طلبة الطب البشري

The level of academic adaptation for a sample of medical students at the Arabian Gulf University according to gender and nationality

Abstract

The aim of this study was to explore the level of academic adaptation among medical students at the Arabian Gulf University and the factors that affect it. For this goal, we used Henry Borow`s scale for academic adaptation which is composed of 52 items. Prior to actual data collection, the scale validity and

reliability were checked. Our sample was comprised of (169) year one students who were randomly selected from the College of Medicine and Medical Sciences, Arabian Gulf University, in Bahrain. Collected data was analyzed by using standard deviation, independent sample t-test and one way ANOVA. Our results showed that the level of academic adaptation among medical students was moderate. No statistically significant effects were reported between student`s academic adaptation and gender or nationality. Based on this data, we recommend that more research is needed to study possible correlation between academic adaptation and other factors such as psychological stress, student`s personality among others.

Keywords: Academic adaptation, Medical students

مقدمة:

شغل مفهوم التكيّف الأكاديمي اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس والتربية منذ وقت طويل، نظراً لارتباطه الوثيق بالعديد من العوامل ذات التأثير الواضح في حياة الفرد، وخصوصاً فيما يتعلق بالصحة النفسية، وتحقيق النجاحات في مختلف نواحي الحياة، سواء على الصعيد الأسري أو الاجتماعي أو الأكاديمي، ويساهم الشعور بالكفاءة الذاتية بتنمية وتطوير السمات الشخصية ذات الطابع الإيجابي لدى الطلبة، وبالتالي فإنه يعمل على تحسين التكيّف الأكاديمي، ويساهم بزيادة الثقة بالنفس وتحقيق احترام الذات (بني خالد، 2010).

ويتأثر التكيّف الأكاديمي داخل المؤسسات التربوية بالجو الأكاديمي السائد فيها، فالمجتمع الأكاديمي الإيجابي هو الذي تسوده الحرية والديمقراطية، وروح العدالة، والمساواة، والمودة والتعاطف بين الطلبة أنفسهم ومع مدرسيهم، وهو الذي يساعد الطلبة على استغلال طاقاتهم وقدراتهم إلى الحد الأقصى، بالإضافة إلى الدور الإيجابي للمدرسين، من خلال تفاعلهم الإيجابي مع الطلبة، واعتمادهم المناهج وطرق التدريس التي تساهم في تنمية مهارات الطلبة ومعارفهم (الناصر، ٢٠٠٦).

وتعتبر دراسة التكيف الأكاديمي من بين الجوانب الأساسية في سيكولوجيا التكيف التي نالت اهتمام الباحثين، وتتعلق دراسة هذا النوع من التكيف بجوانب تتصل بالسلوك التربوي للفرد ضمن إطار المؤسسات التربوية الرسمية، التي تمارس عملها؛ بهدف إحداث التغيرات التي تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعليم المدرسي، لذلك فإن الاتجاهات التربوية الحديثة المتعلقة بالتكوين العقلي والشخصي للفرد المتعلم، أخذت تؤكد على مبدأ التكامل الشخصي، وبذلك أخذت تعطي اهتماماً أكبر للجوانب التكيفية عند الفرد بالإضافة إلى اهتمامها بنموه العقلي. وقد أثرت هذه الاتجاهات على تنشيط الدراسات

المتعلقة بتوفير أسباب الصحة النفسية والتكيف النفسي للتلاميذ في المواقف المدرسية (أبو طالب، ١٩٧٩).

ويمكن القول أن التكيّف الأكاديمي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية من مدرسين، وأقران، ومناهج دراسية، وإدارة، ونظام امتحانات، وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها (السعايدة، ٢٠١٥).

ويعد التكيف الأكاديمي من المقومات الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة الأكاديمية لأية مؤسسة. فالمؤسسات التعليمية لا تهتم بالجانب العقلي والمعرفي فقط؛ وإنما تهتم بالتكيف الأكاديمي للطلاب مع المواد التعليمية أيضا. كما يعد التكيف الأكاديمي من المفاهيم المركبة، حيث يرتبط به عدد من المظاهر والممارسات السلوكية عند المتعلم في المواقف التعليمية والتي يتحدد من خلالها نمط التكيف الأكاديمي من حيث كونه سلوكاً جيد التكيف أو سلوكاً سئ التكيف؛ فالمظاهر السلوكية التي يكثر تكراراها، وتستمر لمدة زمنية طويلة نسبيا وتدل على سلوك أكاديمي جيد التكيف تتضح من المظاهر الآتية: التركيز أثناء المطالعة، والانتباه في الصف، والمشاركة الصفية في النقاش وعدم التخلف عن انجاز المهمات الدراسية في مواعيدها المحددة، والاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية والتقيد بالأنظمة والتعليمات فيها، وعدم تكرار الغياب والاعتداء على الزملاء، وعدم شكوى المدرسين من سوء تصرف الطالب، وكذلك الرضا عن دراسته وتخصصه (سهاونة، ١٩٨٩).

مشكلة وأسئلة الدراسة:

لم تعد الجامعة في عصرنا الحالي مجرد وسيلة إعداد للحياة وإنما أصبحت الحياة ذاتها، الامر الذي لا يحقق للطلبة استقلالهم المادي، فهم بحاجة لمن يقف بجانبهم من أجل متابعة دراستهم، وفي الوقت ذاته يطلب منهم استخدام استراتيجية مغايرة لاستراتيجية المراهقين، يفترض فيها رجاحة العقل واتزان السلوك، وتتطلب منهم الاستقلال عن والديهم وتحمل أعباء حياتهم، وتعرضهم لأسلوب جديد في المعاملة داخل الحرم الجامعي، فالاختلاط بين الجنسين تجربة لم تألفها الغالبية العظمى من الطلبة في العالم الشرقي، كما أن حرية الفكر والمناقشة موقف جديد لم يعهده طلبة المرحلة الثانوية، كما أن نظام التدريس خبرة لم يمروا بها من قبل؛ فهم المسؤولون عن محاضراتهم وأبحاثهم؛ لهذا فالطالب الجامعي يعيش داخل مجتمع صغير مليء بالمسؤوليات والخبرات الجديدة، ويضم أفراداً ينتمون إلى جنسيات مختلفة، ويمثلون مستويات اجتماعية متباينة، فمنهم من جاء من المدن، ومنهم من جاء من القرى ومنهم من انحدر من مجتمع مغلق، ومنهم من جاء من مجتمع منفتح (السعايدة وآخرون، ٢٠١٥).

إن اندماج الطالب في الحياة الجامعية يتأثر بعدد من المتغيرات منها مدى امتلاكه من مقومات ومهارات، وإذا كان كل شخص يواجه طوال حياته أنواعاً من المتاعب والمشكلات النفسية، فإن أهم ما يميز الأشخاص ذو الكفاءة من الناحية النفسية ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات، بل هو طريقة استجاباتهم لهذه المشكلات، ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم ومشكلاتهم دون يأس مهما كانت نوعية هذه المشكلات؛ بحيث لا تفقدهم ثقتهم بانفسهم ومقدرتهم على التوافق معها، ويطلق عادة على القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة، وعدم فقدان الثقة بالنفس، وعدم فقدان الاتزان الوجداني والاستغراق في المشكلات أسم قوة الانا أو الصلابة (ريان، 2006).

وطلبة الجامعات عموماً يتعرضون لأنواع من الضغوط والمشكلات التكيّفية التي من شأنها أن تزيد لديهم القلق الاجتماعي واحتمال تطوره تدريجياً، والمعاناة من آثاره مستقبلا مما يؤثر سلباً في سلوكهم، وتكيّفهم الأكاديمي، وطريقة تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة. فالطلبة بحاجة إلى العلاقات الحميمة التي تربطهم بالآخرين، والتي يشعرون من خلالها بأنهم جزء من المجتمع، وأن هناك من يشاركهم أفكارهم واهتماماتهم ويمد لهم يد العون إذا ما احتاجوا إلى المساعدة.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة من قبل الباحث للوقوف على طبيعة التكيف الأكاديمي لدى طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي؛ وذلك لكون معظم الطلبة في جامعة الخليج العربي يمثلون معظم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وعلى الرغم من تشابه البيئات لجميع دول الخليج العربي إلا أن الطالب الذي ينتقل من مرحلة إلى أخرى سواء كان هذا الانتقال داخل وطنه، أو خارجه من أجل الدراسة تختلف عليه بعض المظاهر كالبيئية والاجتماعية والتعليمية سواء داخل الجامعة أو خارجها، مما يسهم أحياناً في تعرضهم لأشكال مختلفة من المشكلات في الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية، والتي تؤثر في أدائهم الدراسي وتكيفهم الأكاديمي والاجتماعي، وقد ينعكس ذلك على غيابهم عن بعض المحاضرات والرغبة المستمر في السفر المتكرر وضعف التواصل الاجتماعي مع زملائهم. لذا ينبغي أن يتمتع طالب الجامعة بحياة نفسية خالية نسبياً من التوترات، والصراعات المستمرة، مما يجعله يعيش في طمأنينه ومثابرة بعيدا عن التناقض في سلوكياته، وبغية تحقيق ذلك لا بد لنا من الوقوف على حقيقة مدى تكيّف الطلبة أكاديمياً من خلال الكشف عن مستوى هذا التكيّف. كي لا يبقى تشخيص المشكلة وصفياً قائماً على التخمين، بالإضافة إلى توصيف الواقع بشكل كمي ودقيق. ومن هنا فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الاول: "ما مستوى التكيّف الأكاديمي لدى طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي"؟

- **السؤال الثاني: "هل تختلف درجة التكيّف الأكاديمي لدى طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي باختلاف نوع الطالب (ذكر، أنثى)"؟**
- **السؤال الثالث: "هل تختلف درجة التكيّف الأكاديمي لدى طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي باختلاف جنسية الطالب (بحريني، سعودي، كويتي، عُماني)"؟**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- **التعرف على مستوى التكيّف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي.**
- **التعرف على دلالة الفروق في متوسط درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة باختلاف جنس الطالب.**
- **التعرف على دلالة الفروق في متوسط درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة باختلاف جنسية الطالب.**

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها تدعم التصورات النظرية المرتبطة بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة والتى لم تنل الحظ الوافر من البحث والدراسة فى البيئة العربية.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في معرفة مستوى التكيّف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي، بالإضافة إلى التعرف على العوامل والمتغيرات التي يمكن ان تؤثر على تكيف الطلبة أكاديمياً، وهذا بدوره يساعد على وضع أسس لتهيئة الجو الأكاديمي الملائم والمناسب للطلبة، وتقديم كافة أنواع الدعم الممكنة للطلبة خصوصا في السنوات الدراسية الأولى للتخفيف مما قد يتعرضون له من ضغوطات يمكن أن تؤثر على تكيفهم الاكاديمي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي- مملكة البحرين.

الحدود الموضوعية: تحددت نتائج الدراسة بالأداة التي تم استخدامها وهي مقياس التكيّف الأكاديمي.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2018/2017م.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة السنة الدراسية الأولى من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي- مملكة البحرين.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

التكيّف الأكاديمي: وهو نتاج لتفاعل الطالب مع المواقف المختلفة. وعملية التكيّف الأكاديمي للطالب محطة لتفاعل عدد من العوامل، كالقدرة العقلية، والقدرة التحصيلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب، والظروف الأسرية بشكل عام. (القضاة، ٢٠٠٧).

التعريف الإجرائي: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطلبة أفراد عينة الدراسة في مقياس هنري للتكيف الاكاديمي.

طلبة الطب البشري: وهم جميع الطلبة الملتحقين بكلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الخليج العربي في مملكة البحرين للسنوات الدراسية من الأولى إلى السادسة من العام الدراسي 2018/2017م.

الإطار النظري:

مفهوم التكيف الأكاديمي:

تعتبر عملية التكيف الأكاديمي نتاجاً أساسياً لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعتبر عملية التكيف الأكاديمي للتلميذ محصلة تفاعل عدد من العوامل؛ كقدرته العقلية والتحصيلية وميوله التربوية، اتجاهاته نحو النظام الدراسي، حالته النفسية، وظروفه الأسرية بشكل عام. وبذلك فإن مفهوم التكيف الأكاديمي هو مفهوم مركب يرتبط به عدد من المظاهر والممارسات السلوكية عند الفرد المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة، والتي يتحدد من خلالها نمط التكيف الأكاديمي (أبو طالب، ١٩٧٩).

وتشير (المغربي، ٢٠٠٣) إلى أن التكيف الأكاديمي يعتبر أحد جوانب التكيف العام الذي يرتبط بالصحة النفسية للفرد، وهي عملية معقدة تنشأ عن تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة الجامعية.

ويرى (الطاهر، ١٩٨٨) إلى أن التكيف الأكاديمي هو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وينظر إلى عملية التكيف الأكاديمي بأنها محصلة تفاعل عدد من العوامل هي: القدرات العقلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام الجامعي، والحالة النفسية، والظروف الأسرية بشكل عام. ولعل أكثر العوامل ارتباطاً بالتكيف الدراسي هو القدرة التحصيلية لدى الطلبة.

كما يعرف التكيف الأكاديمي بأنه "محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة أقران، ومناهج دراسية، وإدارة، ونظام امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها" (ناصر، ٢٠٠٦).

وفي تعريف آخر يشير (بني خالد، ٢٠١٠) إلى أن التكيف الأكاديمي هو "قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الحياتية، وحل المشكلات الحادثة، والتفاعل معها بإيجابية ومرونة، من أجل إعادة التوازن للنفس والوصول بها إلى حالتها الطبيعية.

ويرى (السرحان، ٢٠٠٠) أن التكيف الأكاديمي داخل المؤسسات التربوية يتأثر بالجو الأكاديمي السائد فيها، فالمجتمع الأكاديمي الإيجابي هو الذي تسوده الحرية والديمقراطية، وروح العدالة، والمساواة، والمودة والتعاطف بين الطلبة أنفسهم ومع مدرسيهم، وهو الذي يساعد الطلبة على استغلال طاقاتهم وقدراتهم إلى الحد الأقصى، بالإضافة إلى الدور الإيجابي للمدرسين من خلال تفاعلهم الإيجابي مع الطلبة، واعتمادهم المناهج وطرق التدريس التي تساهم في تنمية مهارات الطلبة ومعارفهم.

ومن هنا يمكن القول أن التكيّف الأكاديمي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة أقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضى الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها.

لذا تعد دراسة التكيّف الأكاديمي من الجوانب الأساسية في سيكولوجيا التكيّف التي نالت اهتمام الباحثين، وتتعلق دراسة هذا النوع من التكيّف بجوانب تتصل بالسلوك التربوي للفرد ضمن إطار المؤسسات التربوية الرسمية، التي تمارس عملها بهدف إحداث التغيرات التي تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعليم المنشود؛ لذلك فإن الاتجاهات التربوية الحديثة المتعلقة بالتكوين العقلي والشخصي للفرد المتعلم، أخذت تؤكد مبدأ التكامل الشخصي، وبذلك أخذت تعطي اهتماماً أكبر للجوانب التكيّفية عند الفرد بالإضافة إلى اهتمامها بنموه العقلي، وقد أثرت هذه الاتجاهات على زيادة الدراسات المتعلقة بتوفير

أسباب الصحة النفسية والتكيّف النفسي للمتعلم في المواقف التعليمية المختلفة (الشرعة، ١٩٨٢).

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية، كما أن لها دوراً رئيسياً في صقل شخصية الطالب وتحديد مستقبله المهني، بالإضافة إلى تزويدها إياه بكمّ من المهارات العلمية والعملية والشخصية حيث تترك أثرا كبيرا لعقود قادمة. تحتاج الدراسة الجامعية إلى تضافر العديد من المقومات للنجاح، فالتحديات كثيرة، وتبدو في بعض الأحيان مستحيلة (حمادنة، ٢٠١٥).

ويتأثر التكيّف الاكاديمي للطالب في الجامعة بعوامل متعددة كقدراته العقلية والتحصيلية ومهاراته وخبرات طفولته، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها الطالب والمركز الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لتلك الأسرة، ويتأثر أيضا بمفهوم الذات لدى الطالب ومدى تقبله وتقديره لذاته ومستوى طموحه وآماله في المستقبل، بالإضافة إلى ذلك فإن تكيف الطالب يتأثر بطبيعة الحياة في الجامعة، وما فيها من قواعد وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والزملاء، وما تقدمه الجامعة للطالب من خدمات في مجالات التوعية والإرشاد والإعداد للدراسة الجامعية، والمساعدة على اختيار التخصص، وبرامج تنمية المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعد على النجاح في التكيّف الأكاديمي. كما أن التكيّف الأكاديمي للطالب الجامعي على وجه التحديد يعدّ من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة وتكيفه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح لنوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكسا على إنتاجيته، ويمكن أن يسهما في تحديد مدى إستعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها، وأن الطلبة المتكيّفين أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون بالبرامج الطلابية، وهم أكثر احتمالاً لإنهاء دراستهم في الجامعة مقارنة بالطلبة غير المتكيّفين، فالطلاب الذين يتعرضون مثلا لمواقف إحباطية قد يعانون من مشاعر تؤثر على صحتهم النفسية بشكل عام، وتكيفهم النفسي الاجتماعي والأكاديمي بشكل خاص(كريمة، 2012).

يرى علماء النفس أن التكيّف له خاصيتان رئيستان هما: أنه عملية مستمرة باستمرار الحياة، وأنه عملية نسبية؛ بمعنى أنه قد يكون الفرد متكيّفاً في فترة من حياته، وغير متكيّف في فترة أخرى، وقد يكون متكيّفاً في مجال من مجالات الحياة، وغير متكيّف في مجال آخر وهكذا.

كما أنّ هناك بعض السمات الشخصية التي تدلّ على التكيّف السّوي، حيث يتعذر على الفرد تحقيق التكيّف بدونها وأهم هذه السمات ما يلي: (سهاونة، ١٩٨٩).

١) اتجاهات سوية نحو الذات.

٢) إدراك الواقع بعيدًا عن الجنوح الخيالي.
٣) أن يتوفر لدى الفرد كفاءات عقلية واجتماعية وانفعالية تجعله قادراً على مواجهة مشكلات الحياة.
٤) الاستقلالية، والثقة في الذات وتحمل المسؤولية.
٥) سعي الفرد إلى تنمية إمكاناته إلى أقصى حد.

أشكال التكيف:

قد يكون التكيّف إيجابياً أو سلبياً، فالشكل الأول يكون من خلال تحقيق الفرد لأهدافه ووصوله إلى غاياته واتباعه لدوافعه وحاجاته عن طريق قيامه ببعض الأنماط السلوكية التي ترضيه ويرضى عنها المجتمع. أما الشكل الثاني فهو التكيّف السيء: وهو عجز الفرد عن إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة مرضية لنفسه ويرضى عنها المجتمع، وقد يرجع العجز إلى أسباب وراثية، وبيئية وانفعالية. ويمكن أن نميّز بين التكيف الإيجابي والتكيف السلبي باستخدام المعايير الآتية:

– المعيار الإحصائي: ينطلق هذا المعيار من فكرة التوزيع الطبيعي التي ترى أن أكثر الحالات تقع حول المتوسط. وينظر إلى التكيف الإيجابي والتكيف السلبي بمقدار انحرافه عن المتوسط ؛ أي ما هو زائد لدى الأكثرية.

– المعيار المثالي: يعتمد هذا المعيار على فكرة مثالية ترى أن المثل الأعلى هو الكمال، وهو الذي يجب أن يتخذ محكًا للسلوك، فكلما كان السلوك قريبًا من الكمال كان أقرب للسلوك السوي، وكلما ابتعد عن الكمال كان السلوك غير السوي.

– المعيار الشخصي: يعتمد هذا المعيار على الراحة الذاتية بوصفها معيارًا للتكيف الإيجابي، وبهذا فإن السلوك يكون سلبي التكيف إذا كان يسبب للفرد شعورًا بالضيق والقلق أو يسبب الأذى للآخرين أما تقييم درجة هذا السلوك فيستند إلى درجة الانزعاج النفسي الذي يسببه هذا السلوك.

– المعيار الوظيفي: يعتمد في الحكم على سلوك التكيف السلبي إذا انطبق عليه أحد المعايير الثلاثة وهي عدم السماح للفرد بان يتعامل مع الآخرين في المجتمع وعدم سماحه للفرد بإشباع حاجاته الخاصة، ووجود تأثير سلبي لهذا السلوك في صحة الآخرين النفسية (الرفوع والقرارعة، ٢٠٠٤).

التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة:

يشير التكيف إلى التفاعل بين الفرد وما لديه من إمكانيات وحاجات من جهة، وبين البيئة وما فيها من خصائص ومتطلبات من جهة اخرى، ويكون الناتج النهائي لهذه العملية هو التكيف الحسن أو التكيف السيئ (جبل، ٢٠٠٠).

ويظهر التكيف الحسن في شعور الطالب بالرضا والإرتياح إتجاه دوره كطالب في الجامعة وانخراطه في مجتمع الجامعة واستمتاعه بدراسته وارتياحه لأساتذته وزملائه كما ينعكس التكيف الحسن في الإنتاجية، أي في أداء المهمات المتضمنة في التعليم الجامعي والتمكن من المعارف والمعلومات والمهارات، الأمر الذي يظهر في النتائج الدراسية التي يحصل عليها الطالب، وفي مستوى نجاحه في الاختبارات وأساليب التقويم التي صممت بشكل يقيس مدى تمكن الطالب من المعارف والمعلومات والمهارات.

أما التكيف السيئ للطالب الجامعي، فيظهر في شعوره بعدم الرضا عن دوره كطالب، وهو الأمر الذي يبدو على شكل إحساس بالقلق والتوتر والشعور بالغربة والاكتئاب، وتتراوح هذه الحالة من الاضطراب بين عدم التكيف البسيط، وحالات الاضطراب النفسية الشديدة التي تعيق اتصال الفرد بالواقع، كما يظهر أثار التكيف السيئ في إنتاجية الطالب على شكل تدهور في الأداء التحصيلي وفي نتائج الطالب الدراسية.

ويتأثر التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة بعوامل متعددة مثل: خبرات طفولته، وقدراته العقلية والتحصيلية ومهارته، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها والمركز الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لتلك الأسرة، ويتأثر أيضا بمفهوم الذات لدى الطالب ومدى تقبله وتقديره لذاته ومستوى طموحه وآماله في المستقبل، بالإضافة إلى ذلك فإن تكيف الطالب يتأثر بطبيعة الحياة في الجامعة وما فيها من قواعد وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والزملاء، وما تقدمه الجامعة من خدمات في مجالات التوعية والإرشاد والإعداد للدراسة الجامعية والمساعدة على اختيار التخصص، وبرامج تنمية المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعد على النجاح في عملية التكيف الاكاديمي (كريمة، 2012)

دور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي للطالب:

يمكن للجامعة أن تتسم في تحسين التكيف الأكاديمي للطالب وتطويره، وذلك من خلال تعريف الطلبة الجدد بالجامعة، وتهيئتهم للدراسة فيها، ومن خلال الإرشاد الأكاديمي والتوجيه والإرشاد النفسي، وتوفير الفرص للطالب للمشاركة في نشاطات متنوعة داخل الجامعة وخارجها، كما ان تقديم التسهيلات المعيشية المتعلقة بالسكن والطعام

والمواصلات يمكن أن يخفض من الضغوطات التي يتعرض لها الطالب. وفيما يلي توضيح لدور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي للطالب:

برامج تهيئة الطلبة الجدد: ينبغي أن تبدأ برامج تهيئة الطلبة الجدد في وقت مبكر قبل التحاقهم بالجامعة، وتعتبر الزيارات التي تنظمها المدارس للجامعات خطوة اولى في هذا الطريق، وينبغي أن تتم هذه الزيارات بحيث يتعرف طلبة المدارس وخاصة المدارس الثانوية من خلالها إلى مرافق الجامعة المختلفة، والتخصصات التي تقدمها وشروط الالتحاق بالجامعة. ومن المفيد أن تنظم الجامعات برامج خلال الصيف للطلبة يتعرفون من خلالها على مرافق الجامعة، ويتلقون تدريبات في المهارات الدراسية والاجتماعية التي تحسن من مستوى تكيفهم الأكاديمي، وتعتبر هذه البرامج ضرورية وبشكل خاص للطلبة الذين يأتون من المناطق البعيدة عن الجامعة.

وتتضمن التدريبات في مجال المهارات الاجتماعية على تدريبات في كيفية إقامة العلاقات والتعامل مع الطلبة والأساتذة وتدريبات في مهارات الاتصال كالإصغاء الفعال والمبادة والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، كما تتضمن تدريبات في تقبل الاختلاف والتعارض في وجهات النظر وحل المشكلات من خلال الأساليب المنطقية والعلمية في التفكير.

الإرشاد الاكاديمي: يمثل الإرشاد الأكاديمي ركناً أساسياً ومحوريا في النظام التعليمي، حيث يعد استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية وإنسانية، علاوة على كونه يستجيب لحاجات الدارس ليتواصل مع التعليم الجامعي؛ لذلك تقوم الجامعة بتخصيص مرشد لكل مجموعة من الطلبة، يقوم بمساعدة الطالب للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الوسط الجامعي، ويتطلب الإرشاد الأكاديمي بهذا المعنى وجود علاقة بين المرشد والطالب تتسم بالمودة والاحترام، وتسمح للطالب بأن يعبّر عن مشكلاته بحرية، كما تساعد المرشد لكي يحدث تعديلات إيجابية في سلوك الطالب ومعلوماته أو اتجاهاته بهدف تحسين مستوى التكيف لديه.

النشاطات الطلابية: تعمل الجامعة من خلال إدارة متخصصة بشؤون الطلبة على توفير نشاطات طلابية تلبي حاجات الطلبة في المجالات المختلفة: الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية والترويحية، وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة، كما تسهم في خفض الضغوطات النفسية لديهم، وتحسن تكيفهم الأكاديمي، ونوعية حياتهم الجامعية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته ببعض المتغيرات، ومن هذه الدراسات:

دراسة الشرعة (1982) والتي هدفت إلى تعرّف أنماط التكيّف الأكاديمي لدى عينة من الطلبة ذوي مستويات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض في جامعة اليرموك، حيث اختار الباحث (240) طالباً وطالبة من طلبة السنة الجامعية الأولى. طبّق عليهم مقياس هنري بورو للتكيف الأكاديمي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لمستوى التحصيل وكانت لصالح التحصيل المرتفع.

كما أجرى ولسن (Willson, 1984) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة زامبيا، وذلك من خلال التعرف على المشكلات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة، وشملت عينة الدراسة طلبة من السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة تم اختيارهم من أربع كليات علمية وانسانية في الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات تأثيراً في الطلبة الجدد هي المشكلات الأكاديمية المتمثلة بالعبء الدراسي والحصول على المراجع اللازمة للمادة الدراسية واختيار التخصص، وفي المرتبة الثانية المشكلات الاقتصادية المتمثلة بعدم توفر المصروف الكافي للطالب، وعدم توافر الأموال اللازمة لشراء الكتب والمراجع اللازمة للدراسة وهذا بدروه يؤثر سلبا على درجة تكيّف الطلبة.

ودراسة الريحان وحمدي (1987) والتي هدفت إلى دراسة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات، تكوّنت عينة الدراسة من (955) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من طلبة البكالوريوس، وقد أظهرت النتائج أن متغيرات المعدل التراكمي، ومستوى تعليم الأم، والتخصص، والجنس قد فسرت ما نسبته (3.5%) من التباين في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي ومجالاته.

وأجرى ونغ (Wong, 1992) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجها الطلبة الأجانب في جامعة اركنساس، وأظهرت نتائج تلك الدراسة إلى أن اهم المشكلات التي يواجها الطلبة في مختلف المراحل الدراسية هي: الناحية الاقتصادية وتوافر الاموال اللازمة للدراسة، وتوفر السكن والاكل، واللغة والتواصل الاجتماعي، والمجال الصحي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطلبة باختلاف المنطقة التي ينتمي إليها الطالب، وكذلك وجود فروق في المشكلات ونوعها وفقا للسنة الدراسية بين الطلبة الوافدين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الوافدين حسب نوعية المشكلات تعزى لجنس الطالب وحالته الاجتماعية.

وهدفت الدراسة التي أجراها سهاونه (1989) إلى معرفة أنماط التكيّف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (208) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس بورو للتكيف الأكاديمي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أكثر تكيفاً أكاديمياً من الطلبة متدني التحصيل.

وفي دراسة سليمان والمنيزل (1999)، والتي هدفت إلى التعرف على درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني، تم تطبيق مقياس التوافق على عينة مكونة من (1226) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود توافق لدى الطلبة نحو جميع أبعاد المقياس باستثناء بعد التوافق الاجتماعي، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعد التوافق الشخصي والمجموع الكلي للأبعاد (التوافق العام) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً نحو جميع أبعاد المقياس والمجموع الكلي للأبعاد باستثناء كل من بعدي التوافق الشخصي والتوافق الأكاديمي تعزى إلى الموقع السكني وجاءت هذه الفروق لصالح الطلبة الذين يقيمون داخل الحرم الجامعي. هذا بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً نحو جميع أبعاد المقياس باستثناء بعد التوافق الأسري تعزى إلى مستوى الفصل الدراسي. وأخيراً أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على بعد التوافق الأكاديمي فقط تعزى للمعدل التحصيلي لأفراد عينة الدراسة.

وفي دراسة الزبيدي (2012)، التي هدفت إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي يستعملها طلبة جامعة بغداد في التكيّف لأحداث الحياة، ودرجة صحتهم النفسية، ومن ثم معرفة العلاقة بين درجة استعمال هذه الاستراتيجيات، ودرجة صحتهم النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (460) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الإنسانية والعلمية، وتم استخدام مقياس لاستراتيجيات التكيّف بالاعتماد على مقياس كولبرغ لقياس الصحة النفسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استعمال الطلبة لاستراتيجية المواجهة والتحدي كان اكثر من استراتيجيات الاستسلام والتجنب والعدوان، كما أشارت النتائج بأنه لا يوجد اختلاف لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة في استعمالهم للاستراتيجيات الخمس وفقا لمتغير التخصص. بينما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين نوع الاستراتيجية المستخدمة وصحة الطالب النفسية.

وفي دراسة الخطيب، العواملة، وسماوي (Al-khatib & Awamleh, H, & Samawi, F,2012) والتي هدفت إلى قياس درجة تكيّف الطلبة مع الحياة الجامعية في كلية البلقاء التطبيقية في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التكيّف

الجامعي والذي يتالف من (36) فقرة على عينة من طلبة الكلية بلغ عددها (334) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كلية البلقاء التطبيقية. وأشارت نتائج الدراسة إلى درجة تكيّف الطلبة أفراد عينة الدراسة نحو الحياة الجامعية حيث جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجة تكيف الطلبة تعزى لكل من متغير الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، والتفاعل بينهما.

وفي دراسة المحروقي (AL-Mahrooqi,2015) والتي هدفت إلى التعرف على درجة التكيّف مع البيئة الجامعية لدى طلبة السنة الدراسية الأولى في جامعة السلطان قابوس المسجلين في البرنامج التأسيسي لمقرر اللغة الإنجليزية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التكيّف على عينة بلغ عددها (60) طالباً وطالبة، بواقع (30) طالباً، و(30) طالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 46% من الطلبة يواجهون صعوبات في عملية التكيّف مع البيئة الجامعية، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود مستويات منخفضة من احترام الذات، وعدم كفاية المعلومات المتوفرة عن البرنامج التأسيسي لمادة اللغة الإنجليزية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التكيّف مع البيئة الجامعية تعزى لجنس الطالب.

وفي دراسة حمادنة (2015) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التكيّف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وتم تطبيق مقياس التكيّف الأكاديمي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عددها (280) طالباً وطالبة، بواقع (152) طالباً، و(128) طالبة تم اختيارهم عشوائياً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكيّف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة جاءت بدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق في مستوى التكيّف تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق تعزى لجنس الطالب.

وفي دراسة (السعايدة، جهاد والعواودة، أمل والحديدي، هناء، 2015) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية، وبيان الفروق في مواجهة هذه المشكلات باختلاف بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب خليجي من الذكور والإناث، وأشارت نتائج تلك الدراسة أن المشكلات النفسية جاءت بالمرتبة الأولى، ثم المشكلات الأكاديمية، ثم الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أن أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجهة الطلبة الخليجيين هي عدم الارتياح والرضا عن التخصص، أما أبرز المشكلات النفسية فإبرزها الضيق والاكتئاب نتيجة الابتعاد عن الأسرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في المشكلات الأكاديمية تعزى إلى العمر

والدخل الشهري للطالب. فيما وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية تعزى للعمر والدخل الشهري للطالب. كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية تعزى لجنس الطالب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة بأن عملية التكيّف الأكاديمي ذات إهمية خاصة، وأنها تتأثر بالعديد من العوامل التي تناولتها تلك الدراسات، والدراسة الحالية تتلاقى مع بعض الدراسات السابقة في الهدف العام، لكنها تختلف عنها من حيث مجتمعها، إذ تعنى بدراسة فئة من الطلبة الخليجيين الدارسين في جامعة الخليج العربي لتخصص الطب البشري، وتمتاز البيئة الخليجية بأنها متشابهة بالعديد من الأشياء وهذا يعطيها خصوصية معينة بحيث تعطي نتائج أدق مما يزيد فرص الاستفادة من النتائج من قبل المؤسسات التعليمية ذات العلاقة لتوفير المناخ الأكاديمي الملائم والأفضل لهؤلاء الطلبة. وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو عينة الدراسة الحالية والمتمثلة بطلبة الطب البشري من معظم دول مجلس التعاون الخليجي (البحرين، السعودية، الكويت، عُمان) إذ تفتقر جميع الدراسات السابقة لمتغير الجنسية. لذا فالحاجة لا زالت قائمة لمزيد من الدراسات للتعرف على دور التكيف الاكاديمي في زيادة كفاءة طلبة الجامعة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لغرض تحقيق هذه الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأهداف وأسئلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي للفصل الدراسي الثاني من العام الاكاديمي 2018/2017م والبالغ عددهم (1101) طالباً وطالبة وفقاً لإحصائيات وحدة القبول والتسجيل. أما عينة الدراسة البالغ عددها (169) طالباً وطالبة تم اختيارها عشوائياً من بين طلبة السنة الدراسية الأولى؛ لكونهم في بدايات الدراسة ويتوقع بأنهم أقل تكيّفا مقارنة بالطلبة من السنوات الدراسية الأخرى، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس وجنسية الطالب.

جدول(1): توزيع الطلبة أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس وجنسية الطالب

الجنسية	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
البحرين	13	45	58
السعودية	12	27	39
الكويت	13	43	56
عُمان	4	12	16
المجموع	42	127	169

أداة الدراسة:

مقياس هنري للتكيف الأكاديمي:

تم استخدام مقياس التكيّف الأكاديمي إعداد: سارة محي الدين (2004) والذي تم اشتقاقه وفقا لقائمة هنري بورو (Henry Borow) للتكيف الأكاديمي. ويتكون المقياس بصورته النهائية للبحث الحالي من (52) فقرة بواقع (12) فقرة إيجابية، و(40) فقرة سلبية. وتتم الإجابة عليه من خلال اختيار الطالب لبديل واحد من بين أربعة بدائل: (دائما، غالباً، أحياناً، أبداً)؛ وفي حالة كون الفقرة إيجابية يتم إعطاء ثلاث درجات للإجابة (دائماً)، ودرجتان للإجابة (غالباً)، ودرجة واحدة للإجابة (أحياناً)، وصفر في حالة الإجابة (أبداً). بينما يتم عكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية. ويتم إعطاء ثلاث درجات للإجابة (دائماً)، ودرجتان للإجابة (غالباً)، ودرجة واحدة للإجابة (أحياناً)، وتتوزع فقرات المقياس على ستة أبعاد تأخذ أرقام الفقرات التالية:

١) التكيّف مع المقررات الدراسية: ويقيس هذا البعد مدى رضا الطالب عن دراسته في الجامعة، ومدى قناعته بالتخصص الذي التحق به، ومدى استمتاعه بالمقررات التي يدرسها، وإحساسه بأهميتها. ويمثل هذا البعد الفقرات من (1– 7).
٢) نضج الأهداف ومستوى الطموح: يقيس هذا البعد إدراك الطالب لمدى ارتباط البحوث الجامعية بخططه المستقبلية. ويمثل هذا البعد الفقرات من (8– 10).
٣) الفاعلية الشخصية: يقيس هذا البعد مدى فاعلية الطالب، والتخطيط لنشاطاته اليومية وتنفيذها ومدى استخدامه للوقت بفاعلية. ويمثل هذا البعد الفقرات من (11 – 21).
٤) المهارات والعادات الدراسية: يقيس هذا البعد مدى اتباع الطالب للعادات الدراسية الجيدة مثل: التلخيص، وتدوين الملاحظات، واستعمال المكتبة وابراز النقاط المهمة. ويمثل هذا البعد الفقرات من (22– ٣٣).
٥) الصحة النفسية: يقيس هذا البعد مدى ثقة الطالب بنفسه، وبقدراته على مواجهة المشكلات، ومدى معاناته من القلق واحلام اليقظة، والشعور بالغربة. ويمثل هذا البعد الفقرات من (34– 44).
٦) العلاقات الشخصية: يقيس هذا البعد قدرة الطالب على التعامل مع المدرسين والزملاء، ومدى تعاونه وتفاعله معهم. ويمثل هذا البعد الفقرات من (45–٥٢).

وبعد تصحيح المقياس، يتم جمع استجابات الطلبة نحو جميع فقرات المقياس، بحيث يتراوح المجموع الكلي لجميع الفقرات من (0–156) درجة. ووفقاً لتدريج المقياس تم استخدام المعيار الإحصائي التالي للحكم على درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة):

- أقل من (1.57) درجة تكيف منخفضة.
- من (1.57) إلى أقل من (2.45) درجة تكيف متوسطة.
- (2.45) فأكثر درجة تكيف مرتفعة.

صدق وثبات مقياس هنري للتكيف الأكاديمي

صدق البناء العام للمقياس:

تم التأكد من الصدق البنائي لمقياس التكيف الأكاديمي وذلك من خلال تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي بلغ عددها (٢١) طالباً وطالبة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة

الارتباطية بين أبعاد المقياس بعضها ببعض من جهة، وارتباطها بالمجموع الكلي لتلك الأبعاد من جهة أخرى، والجدول رقم (2) يبين نتائج قيم معاملات الارتباط.

جدول (2): نتائج قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أبعاد المقياس وارتباطها بالمجموع الكلي للأبعاد

أبعاد التكيّف الاكاديمي	التكيّف مع المواد الدراسية	نضج الأهداف ومستوى الطموح	الفاعلية الشخصية	المهارات والعادات الدراسية	الصحة النفسية	العلاقات الشخصية
التكيّف مع المواد الدراسية	–					
نضج الأهداف ومستوى الطموح	0.35**	–				
الفاعلية الشخصية	0.24**	0.39**	–			
المهارات والعادات الدراسية	0.30**	0.46**	0.72**	–		
الصحة النفسية	0.27**	0.28**	0.33**	0.52**	–	
العلاقات الشخصية	0.37**	0.44**	0.33**	0.39**	0.33**	–
المجموع الكلي للأبعاد	0.49**	0.60**	0.78**	0.86**	0.68**	0.67**

**: دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) بأن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي بعضها ببعض تمتد ما بين (0.24– 0.72) وجميعها دال إحصائياً عند مستوى 0.01. كما يتضح بأن قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالمجموع الكلي لتلك الأبعاد تمتد من (0.49– 0.78) وجميعها دال إحصائياً عند مستوى 0.01. لذا وبناء على تلك النتائج فإن ذلك يعد مؤشراً على أن مقياس التكيف الاكاديمي يمتاز بدرجة صدق بناء مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ وذلك من خلال تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة من طلبة الطب في جامعة الخليج العربي بلغ عددها (٢١) طالباً وطالبة، والجدول (3) يبين نتائج معامل الثبات لأبعاد المقياس وللمجموع الكلي للأبعاد.

جدول (3): نتائج قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس التكيّف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد التكيّف الاكاديمي	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
التكيّف مع المواد الدراسية	7	٠.٦٣
نضج الأهداف ومستوى الطموح	3	0.67
الفاعلية الشخصية	11	٠.٨٩
المهارات والعادات الدراسية	12	٠.٨٦
الصحة النفسية	11	٠.٨٤
العلاقات الشخصية	8	0.73
المجموع الكلي للأبعاد	52	0.90

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) بأن قيم معاملاث ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس التكيّف الأكاديمي تمتد من (0.63 – 0.89)، وبلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للمجموع الكلي لفقرات المقياس (0.90)، لذا وبناء على نتائج قيم معاملات الثبات التي تم التوصل إليها، فإن ذلك يشير إلى أن مقياس التكيّف الاكاديمي يمتاز بدرجة ثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

- الحصول على موافقة رسمية من قبل لجنة الأخلاق الطبية في الجامعة.
- تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة استطلاعية من طلبة الطب من أجل حصر ملاحظات الطلبة المتعلقة بفقرات المقياس، بالإضافة إلى التحقق من صدق وثبات المقياس وبالتالي التحقق من مدى ملائمتها للتطبيق.

- ادخال استجابات الطلبة وترميزها للبرنامج الإحصائي، وتم إجراء التحليل المناسب ومناقشة نتائجها.

المعالجة الإحصائية: بعد جمع البيانات اللازمة تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (25) لإدخال البيانات وترميزها واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة **Independent-Sample T test**.
- اختبار تحليل التباين الأحادى **One-Way ANOVA**.
- معامل الفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما مستوى التكيّف الأكاديمي لدى طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي؟.

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس وللمجموع الكلي لأبعاد مقياس التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة، والجدول (4) يبين نتائج التحليل.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة

أبعاد التكيّف الاكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التكيّف الأكاديمي	الترتيب
التكيّف مع المواد الدراسية	1.88	0.35	متوسطة	3
نضج الأهداف ومستوى الطموح	2.43	0.54	متوسطة	1
الفاعلية الشخصية	1.75	0.51	متوسطة	4

المهارات والعادات الدراسية	1.70	0.47	متوسطة	5
الصحة النفسية	1.67	0.54	متوسطة	6
العلاقات الشخصية	2.18	0.53	متوسطة	2
المجموع الكلي للأبعاد	1.87	٠.٥٢	متوسطة	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4)، بأن متوسط المجموع الكلي للابعاد بلغ (1.87) وانحراف معياري مقداره (0.52) وبدرجة تكيف متوسطة. كما أشارت النتائج بأن بعد نضج الأهداف ومستوى الطموح جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.43)، وانحراف معياري مقداره (0.54) وبدرجة تكيف مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاء بعد العلاقات الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (2.18) وانحراف معياري مقداره (0.53) وبدرجة تكيف متوسطة، وجاء بعد التكيّف مع المواد الدراسية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.88)، وانحراف معياري مقداره (0.35) وبدرجة تكيف متوسطة، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد الفاعلية الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (1.75) وانحراف معياري مقداره (0.51) وبدرجة تكيف متوسطة. وفي المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة جاء بعد المهارات والعادات الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (1.70)، وانحراف معياري مقداره (0.47) وبدرجة تكيف متوسطة، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء بعد الصحة النفسية بمتوسط حسابي بلغ (1.67) وانحراف معياري مقداره (0.54) وبدرجة تكيف متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "هل تختلف درجة التكيّف الأكاديمي لدى طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي باختلاف نوع الطالب (ذكر، أنثى)"؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم التحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة نحو كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي لأبعاد مقياس التكيّف الأكاديمي باستخدام اختبار "T" للمجموعات المستقلة، والجدول (5) يبين نتائج التحليل.

جدول (5): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسط درجة التكيّف الأكاديمي باختلاف جنس الطالب

أبعاد التكيّف الأكاديمي	الذكور (ن=42)		الإناث (ن=127)		قيمة T	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التكيّف مع المواد الدراسية	1.82	0.38	1.90	0.34	١.٢٩٨	0.196
نضج الأهداف ومستوى	2.37	0.53	2.46	0.54	0.981	0.328

الطموح						
الفاعلية الشخصية	1.73	0.49	1.76	0.52	٠.٤١٦	0.678
المهارات والعادات الدراسية	1.68	0.46	1.71	0.48	٠.٢٥٥	0.799
الصحة النفسية	١.٨١	0.56	1.64	0.50	1.806	0.073
العلاقات الشخصية	2.24	0.53	2.16	0.53	٠.٨٥٩	0.392
المجموع الكلي للأبعاد	1.86	0.36	1.83	0.37	0.509	0.611

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) بأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسط درجة استجابة الطلبة نحو جميع أبعاد مقياس التكيّف الأكاديمي، إذ جاءت قيم الإحصائي T لجميع الأبعاد غير دالة إحصائياً عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وأشارت النتائج كذلك بأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسط درجة استجابة الطلبة للمجموع الكلي لمقياس التكيّف الأكاديمي، إذ جاءت قيمة الإحصائي T (0.509) وهي غير دالة إحصائياً عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: "هل يوجد اختلاف دال إحصائياً في درجة التكيّف الأكاديمي لدى طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي باختلاف جنسية الطالب (بحريني، سعودي، كويتي، عُماني)"؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التكيّف الأكاديمي وللمجموع الكلي للأبعاد لدى الطلبة باختلاف جنسية الطالب، والجدول (6) يبين نتائج التحليل.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابة الطلبة نحو أبعاد التكيّف الأكاديمي والمجموع الكلي باختلاف جنسية الطالب

أبعاد التكيّف الأكاديمي	البحرين (ن=58)		السعودية (ن=39)		الكويت (ن=56)		عمان (ن=16)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيّف مع المواد الدراسية	1.94	0.26	1.82	0.34	1.90	0.37	1.71	0.51
نضج الأهداف ومستوى	2.48	0.56	2.53	0.37	2.35	0.59	2.36	0.62

الطموح								
الفاعلية الشخصية	١.٧٧	0.49	١.٧٩	0.53	١.٦٧	0.50	1.89	0.56
المهارات والعادات الدراسية	1.73	0.50	1.79	0.41	1.61	0.49	1.70	0.43
الصحة النفسية	1.73	0.54	1.71	0.51	1.64	0.52	1.53	0.49
العلاقات الشخصية	2.24	0.51	2.27	0.52	2.14	0.49	1.89	0.65
المجموع الكلي للأبعاد	1.87	0.38	1.88	0.32	1.79	0.36	1.78	0.40

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) بأنه توجد فروقات ظاهرة بين متوسط درجة التكيّف الأكاديمي نحو جميع أبعاد التكيّف الأكاديمي والمجموع الكلي لتلك الأبعاد باختلاف جنسية الطلبة، وللتحقق من دلالة هذه الفروقات إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (7) يبين نتائج التحليل.

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجة التكيّف الاكاديمي باختلاف جنسية الطالب

أبعاد التكيّف الأكاديمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التكيّف مع المواد الدراسية	بين المجموعات	0.791	3	0.264	2.229	0.087
	داخل المجموعات	19.532	165	0.118		
	الكلي	20.324	168			
نضج الأهداف ومستوى الطموح	بين المجموعات	1.376	3	0.459	1.445	0.232
	داخل المجموعات	52.382	165	0.317		
	الكلي	53.758	168			

الفاعلية الشخصية	بين المجموعات	0.733	3	0.244	0.933	0.426
	داخل المجموعات	43.208	165	0.262		
	الكلي	43.940	168			
المهارات والعادات الدراسية	بين المجموعات	0.830	3	0.277	1.248	0.294
	داخل المجموعات	36.565	165	0.222		
	الكلي	37.395	168			
الصحة النفسية	بين المجموعات	0.221	3	0.074	0.253	0.859
	داخل المجموعات	48.133	165	0.292		
	الكلي	48.354	168			
العلاقات الشخصية	بين المجموعات	1.924	3	0.641	2.365	0.073
	داخل المجموعات	44.751	165	0.271		
	الكلي	46.675	168			
المجموع الكلي للأبعاد	بين المجموعات	0.366	3	0.122	0.924	0.431
	داخل المجموعات	21.800	165	0.132		
	الكلي	22.166	168			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) بأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسط درجة استجابة الطلبة نحو جميع أبعاد التكيّف الأكاديمي والمجموع الكلي للأبعاد باختلاف جنسية الطالب، إذ جاءت جميع قيم F لأبعاد التكيّف الأكاديمي وللمجموع الكلي للأبعاد غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول بأن مستوى التكيّف الاكاديمي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، إذ أشارت نتائج التحليل بأن درجة استجابة الطلبة نحو معظم أبعاد التكيّف الأكاديمي والمجموع الكلي للأبعاد جاءت بدرجة متوسطة. لذا فإن مجمل النتائج التي تم التوصل إليها أشارت أن مستوى التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى أن الطلبة أفراد عينة الدراسة لديهم المقدرة على إحداث علاقة اكثر توافقا بينهم وبين البيئة الأكاديمية والمتمثلة بجميع المؤثرات والإمكانيات المحيطة بهم والتي تؤثر على جهودهم للحصول على الاستقرار النفسي في دراستهم الجامعية. هذا بالإضافة إلى دور إدارة الجامعة والكلية في تهيئة الجو الأكاديمي المناسب لدى جميع الطلبة بصفة عام وطلبة السنة الدراسية الأولى بشكل خاص من خلال ما يسمى اسبوع التهيئة الأكاديمي لدى الطلبة الجدد من خلال تعريفهم بمرافق

الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، وتعريفهم على جميع الخدمات التي تقدمها الجامعة كالسكن ووسائل المواصلات والقاعات، بالإضافة إلى جميع الخدمات الطلابية في مجال الإرشاد الأكاديمي التي يتم تقديمها للطلبة من أجل مساعدتهم على استقرارهم وتكيفهم مع البيئة الجامعية واستغلال الفرص المتاحة لهم، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعارف وبالمهارات الأساسية الهامة والتي وتؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق النتائج المرجوة، من خلال التخطيط وتحديد الأهداف والتوجيه والتواصل مع جميع الأطراف المعنية داخل الجامعة من أجل تحقيق هذه الأهداف. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الخطيب وآخرون، ٢٠١٢)، والتي أشارت إلى مستوى التكيّف العام للطلبة نحو الحياة الجامعية جاءت بدرجة متوسطة. كما وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المحروقي (2015).

وفيما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني أظهرت نتائج التحليل بأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى). ويمكن تبرير ذلك إلى أن طلبة الطب ذكوراً وإناثاً يعدون مجتمعا متجانساً داخل الجامعة، مما يعطيهم الفرصة في التواصل فيما بينهم، مما يضفي تشابهاً في التكيّف الأكاديمي لكلا الجنسين سواء أكان ذلك بالأنشطة المتشابهة. ويمكن عزو ذلك إلى أن طلبة الجامعة لديهم المقدرة على التكيّف مع البيئة الجامعية التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة وزملاء، وأعضاء هيئة تدريس، لكون هذه البيئة تتفق مع ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم، وهذا بدوره يساهم بشكل ايجابي في جعلهم يشعرون بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها، والتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات. بالإضافة إلى اصرار كلا الجنسين الطلبة الذكور والإناث في التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي مع البيئة الجامعية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة محي الدين (2010) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجة التكيّف الاكاديمي لدى طلبة جامعة الخرطوم تعزى لجنس الطالب. كما وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الخطيب وآخرون، ٢٠١٢)، ودراسة سهاونه (1989)، ودراسة المحروقي (2015)، ودراسة حمادنة (2015)، ودراسة ونغ (Wong, 1992).

أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث، أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجة التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة باختلاف جنسية الطالب (بحريني، سعودي، كويتي، عماني)، ويمكن تبرير هذه النتيجة إلى أن طلبة الطب في جامعة الخليج العربي جميعهم ينتمون في بيئات متشابهة تمتاز بنفس العادات والتقاليد التي تحكم تصرفات الفرد، بالإضافة إلى تشابه القوانين التي تنظم الأفراد وعلاقاتهم بعضهم ببعض، هذا بالإضافة إلى أن جميع الطلبة متكافئين من

حيث درجة التفوق الدراسي لكونهم يعدون من أوائل طلبة المرحلة الثانوية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السعايدة وآخرون (2015) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة الخليجيين الدارسين في الجامعات الأردنية، والتي أشارت نتائجها إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية تعزى لجنس الطالب.

الملخص والتوصيات:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن طلبة الطب البشري في السنوات الدراسية الاولى من كلا الجنسين يمتلكون درجة تكيف أكاديمي متوسطة، كذلك اظهرت الدراسة الحالية بأن درجة التكيّف الأكاديمي لا تختلف باختلاف جنس الطالب أو جنسيته، مما يشير إلى توافق درجة تكيف الطلبة الأكاديمي بدرجة متوسطة. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يقترح التوصيات الآتية:

- الاهتمام بطلبة الجامعات كأفراد لهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وذلك بفهم ومعرفة كافة احتياجاتهم، والتي يمكن أن تؤثر عليهم وعلى مسارهم الدراسي.
- تهيئة الجو النفسي المناسب للطلبة من قبل إدارة المؤسسات التعليمية ومراعاة ظروفهم النفسية والاجتماعية والدراسية.
- ضرورة زيادة الاهتمام بنوعية الانشطة التي يجب تقديمها للطلبة خصوصا في السنوات الدراسية الأولى من أجل زيادة درجة تكيف الطلبة أكاديمياً.
- إجراء مزيدا من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية المتعلقة بالتكيّف الاكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات كنمط شخصية الطالب، والضغوط النفسية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو طالب، صابر (١٩٧٩). *أنماط التكيّف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان ككلية جامعية متوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بني خالد، محمد (٢٠١٠). التكيّف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، مجلد ٢٤، العدد ٢، ٢٠١٠، ص ص ٤١٣-٤٣٢.

حمادنة، شهاب. (٢٠١٥). التكيّف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، المجلد (٤)، العدد (٥)، ٢٠١٥، ص ص ١١٢- ١٢٣.

الرفوع، محمد؛ القرارعة، أحمد (٢٠٠٤). التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٠(٢)، ص١١٩-١٤٦.

ريان، محمود اسماعيل (٢٠٠٦). *الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الحادة عشر في مجافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، غزة

الريحان، سليمان. وحمدي نزيه (١٩٨٧). العلاقة بين بعض العوامل المرتبطة بالطالب والتكيّف الأكاديمي. *دراسات*. ١٥ (٥) الجامعة الاردنية.

الزبيدي، عبدالودود أحمد.(٢٠١٢). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيّف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة تكريت. المؤتمر الثامن عشر لكليات التربية الرياضة ، جامعة الموصل ٤ (١) ١٩.

سرايه، الهادي. (٢٠١٦). التكيّف الدراسي والثقافي في الوسط الجامعي. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد (٢٦).

السرحان، رضوان (٢٠٠٠). *العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

السعايدة، جهاد؛ العواودة أمل؛ الحديدي، هناء. (٢٠١٥). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعت الأردنية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (دراسات)، المجلد (٤٢)، العدد ١.

سليمان، سعاد؛ المنيزل، عبدالله (١٩٩٩)، درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد 26، العدد ١، ص١-١٦.

سهاونه، رسمي. (١٩٨٩). *أنماط التكيّف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الشرعة، حسين. (١٩٨٢). *أنماط التكيّف الأكاديمي عند الطلاب ذوي مستويات التحصيل المرتفع والمتوسط والمتدني*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الطاهر، محمد سليم (١٩٨٨). *الفروق في التكيف الأكاديمي بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلبة بالجامعة الأردنية الذكور والإناث في التخصصات المختلفة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الطحان، محمد خال). ١٩٩٦. *مبادئ الصحة النفسية*، دبي، دار القلم.

القضاة، محمد أمين. (٢٠٠٧). درجة تكيف الطلبة العُمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٧، العدد ٢، يونيو ٢٠٠٧.

كريمة، يونسي (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيّف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

محي الدين، سارة. (٢٠١٠). التكيّف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

المغربي، نهي (٢٠٠٣). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الناصر، أماني. (٢٠٠٦). التكيّف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-khatib, B & Awamleh, H, & Samawi, F. (2012). Student's Adjustment to College Life at Albalqa Applied University. *American International Journal of Contemporary Research,* Vol. 2 No. 11; November 2012.

AL-Mahrooqi, R., Denman, C., & Ateeq, B. (2015). Adaptation and First-Year University Students in the Sultanate of Oman. *ReseachGate,* pp.60-82.

Hatti, J. (1984). An empirical study of various indices for determining unidimensionality. *Multivariate Behavioral Research*, vol. 19, pp.49-78.

Jain, P. (2017). Adjustment among College Students. *International Journal of Advances in Scientific Research and Engineering* (ijasre), Vol. 03, Issue 5, June -2017.

R. Al-Mahrooqi, Christopher Denman (2015). Adaptation and first-year university students in the Sultanate of Oman. *ResearchGat,* pp.60-82, Nov 22, 2015.

Wong, D. (1992). Problems of Foreign Student Attending the University Arkanasa and Recommended Solution, Dissertation Abstract International, 52, 2841- A.

Wilson, D. (1984). Problems of University Adjustment Experienced by Undergaraduates in Developing Country, *Higher Education*, 13(1) pp 1-22.